شانه ان يكون حاصلا له اي يناسبه ويليق به والفرق بينه وبين
الكمال اعتباري فان ذلك الحاصل المناسب من حيث انه خارج من
القدرة الي الفعل كمال ومن حيث انه موثر خير فالوضع الالهي الذي
في القرينة هو ما شرعه الله تعالي لعباده من الاحكام وسمي دينا لانا
ندين به وسمي شرعا لانه شرع لنا وملة لانه املي علينا والحاصل
ان الدين والملة والشريعة الفاظ مترادفة معناها واحد والاسلام
معناه في اللغة الاستسلام والخضوع والانقياد لالوهية الله
تعالي ولا يتحقق ذلك الا مع قبول الامر والنهي والايمان هو التصديق
بما جاء من عند الله تعالي والاقرار به وهما وان اختلفا مفهوما فما
صدقهما واحد فكل مومن مسلم وبالعكس لتلازمهما في المصدوق
خاتم بفتح التا اسم اله اي الذي ختموا به وبكسرها اسم فاعل
اي الذي ختمهم والخاتم هو الاخر قال عليه الصلاة والسلام انا العاقب
لا نبي بعدي رسله اي وانبيائه قال تعالي ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فيلزم من كونه خاتم النبيين ان يكون خاتم المرسلين
لان النبي اعم والرسول اخص ويلزم من ختم الاعم ختم الاخص ولا عكس
ولعل المص انما اقتصر علي الرسول لضرورة الشعر وعلي القول بانهما بمعني
واحد والٰه من بعده وصحبه اله صلي الله عليه وسلم في مقام الدعا
كل مومن وفي مقام منع الزكاة بنو هاشم وبنو المطلب وصحبه
جمع صاحب بمعني الصحابي وهو من اجتمع بالنبي صلي الله عليه وسلم
مومنا بعد بعثته اجتماعا متعارفا اي ليس علي خرق العادة بان
لا يكون في السما اما من اجتمع به في السما لا يكون صحابيا ودخل في
المومن الكبير والصغير ولو ابن يوم والذكر والانثي وكذا الملايكة
الذي اجتمعوا به في الارض والجن كذلك وخرج بقيد بعد البعثة
من اجتمع به قبلها ولم يجتمع به بعدها او بعد اسلامه وبقيد مومنا
الكافر ولو اسلم بعد وفاته فانه ليس صحابيا وهم بنو هاشم وبنو
المطلب ابن عبد مناف وهاشم لقب لجد النبي صلي الله عليه وسلم واسمه
عمرو ولقب بهاشم لان قريشا اصابهم قحط فنحر بعيرا وجعله لقومه

مرقة

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض